مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/12/2022
العدد الرابع: ص.ص 80-115 ISSN: XXXXXXX Issue: N4
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

استخدام الشبكات الاجتماعية والمنصات الإلكترونية كاستراتيجية تعلم تواصلية تشاركية في التدريس الجامعي

The use of social networking platforms, interactive electronic learning and participatory strategy in university teaching

إعداد

د/ عازة حسن فتح الرحمن حاج منصور
استاذ تكنولوجيا التعليم المشارك
جامعة البحر الأحمر

Dr. Azza Hassan Fath Al-Rahman Haj Mansour
Associate professor of educational technology
Red Sea University

أ د/ هالة عبد القادر سعيد السنوسي
استاذ المناهج وطرق التدريس تكنولوجيا التعليم
جامعة بني سويف

Prof. Dr. Hala Abdel Qader Saeed Al-Senussi
Professor of Curriculum and Instruction in Education Technology
Beni Suef University
E: aazzaamansour@gmail.com

hala.said@edu.bsu.edu.eg

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/12/2022
العدد الرابع: ص.ص 80-115 ISSN: XXXXXXX Issue: N4
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

المستخلص

يهدف البحث الحالي للتحقق من أثر استخدام كلا من الشبكات الاجتماعيةSocial Networks والمنصات الإلكترونية E-platform كاستراتيجية تعلم تواصلية تشاركية في التدريس الجامعي ، وكذلك مقارنة دلالة الفروق بين استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية باختلاف نمط المنصة (المفتوحة – المغلقة)، ودلالة الفروق بين استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية باختلاف المستوى الدراسي (السادس- الثامن). تكونت عينة البحث من "204" طالبة، في أربع مجموعات منها: مجموعة تستخدم البلاك بورد، ومجموعة تستخدم تويتر من طالبات المستوى السادس والمستوى الثامن، تم إعداد وتطبيق مقياس خبرة الطالبة نحو استخدام المنصة التعليمية (البلاك بورد/ تويتر).

أظهرت النتائج أثر استخدام الشبكات الاجتماعية (تويتر) كاستراتيجية تعلم تشاركية تواصلية في التدريس الجامعي أنها تمثل منصة: (تواصلية- سهلة الاستخدام- تشاركية- تعليمية) على الترتيب، وكذلك أثر استخدام المنصات الإلكترونية (بلاك بورد) كاستراتيجية تعلم تشاركية تواصلية في التدريس الجامعي أنها تمثل منصة: (تعليمية- تشاركية – تواصلية- سهلة الاستخدام) على الترتيب. أظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائياً نتيجة استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية تبعاً لاختلاف نمط المنصة (المفتوحة والمغلقة) لصالح استخدام تويتير كاستراتيجية تعلم تشاركية تواصلية. بينما خلصت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين طالبات المستوى السادس وبين طالبات المستوى الثامن في استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية باختلاف المستوى الدراسي المستوى (السادس- الثامن) سواء عند استخدام تويتر أو بلاك بورد، وأوصى البحث بالاهتمام باستخدام المنصات التعليمية الإلكترونية المغلقة والمفتوحة كاستراتيجية تعلم تشاركية تواصلية في التدريس الجامعي.

الكلمات المفتاحية: المنصات الإلكترونية؛ الشبكات الاجتماعية؛ تعلم تشاركي؛ تعلم تواصلي

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/12/2022
العدد الرابع: ص.ص 80-115 ISSN: XXXXXXX Issue: N4
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

Abstract:

The current Paper aims to investigate the impact of using social networks and E-platforms as a participatory learning strategy in university teaching, as well as comparing the differences between the use of educational platforms according to (open/ or closed) platform style, and the difference between the use of educational platforms According to (sixth - eighth) level of study. The sample consisted of 204 students, including a group use the Blackboard, and a group use Twitter from 6th and 8th grade students. The "student experience scale" was designed as assessment tool.

The results showed that the use of social networks (Twitter) as a participatory learning strategy in university teaching represents a platform: (communication - easy to use - participatory - educational) respectively. For using of blackboards as a participatory learning strategy in university teaching represents a Platform: (educational - participatory - communication - easy to use), respectively. The results showed a statistically significant difference due to the use of educational platforms according to the different type of platform (open and closed) for the use of (Twitter) as a participatory educational strategy. The results revealed that there were no statistically significant differences between the 6th level and 8th level students in the use of educational platforms according to the level, whether using Twitter or Blackboard. The study recommended using closed and open educational platforms as a participatory learning strategy in university teaching.

Key Words :Electronic platforms; social networks; collaborative learning; communicative learning.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/12/2022
العدد الرابع: ص.ص 80-115 ISSN: XXXXXXX Issue: N4
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

مقدمة:

يُعد الطالب أحد المصادر البشرية المهمة التي ينبغي الاهتمام دائما بإعدادها أكاديميا ومهنيا وثقافيا على أهم المستحدثات العلمية والتكنولوجية في مجال تخصصه، وتنمية مهاراته التكنولوجية للخروج بنفسه وبمادة تخصصه من الانحصار في بيئة التعلم التقليدية إلى ما هو أرحب وأوسع. ويُعد التعلم الإلكتروني E-learning من أهم الأدوات المستخدمة لدعم ومساندة عملية التعليم الجامعي، وذلك من خلال توظيف أدوات المستحدثات التكنولوجية لتقديم وإدارة محتوى المقررات الدراسية، وتفعل عملية الاتصال والتواصل، ولقد تعاملت المؤسسات التعليمية مع التعليم الإلكتروني باعتباره من أساسيات عملية التعليم، حيث أن إضافته للعملية التعليمية أكسب نظام التعليم أهمية إستراتيجية خصوصاً في مرحلة التعليم الجامعي، وذلك بهدف تطوير أنماط التعليم التقليدي من خلال الاستعانة بتكنولوجيا التعليم المتاحة، وتسهيل عملية تَعلُم الطلاب، وتوفير فرص الاتصال والتفاعل بين مختلف أطراف العملية التعليمية، وزيادة فاعليتها (More & Pinhey, 2006)؛ حيث يسهم التعلم الإلكتروني في تعزيز تعلم المحاضرات الدراسية الاعتيادية، وزيادة فاعليتها، من خلال إيجاد بيئة تعليمية تمتاز بالمرونة والإيجابية، بشكل ينعكس على أداء تعلم الطلاب وبناء معارفهم بطريقة بنائية (Howard, 2005 مهوس، 2015).

ويعزز التعلم الإلكتروني التفاعل الإيجابي Positive interaction بين مختلف عناصر العملية التعليمية وخاصةً المعلم والطالب، في كل وقت وكل مكان وليس فقط وقت الدراسة، ويتطلب ذلك قدرة المعلم على إحداث هذا التفاعل؛ نظراً لدوره الفاعل في تحقيق أهداف العملية التعليمية، وإدارة هذه العملية بشكل ناجح وتطويرها (عبدالحليم وعزيز، 2002). كما يساعد على تحقيق التواصل الإلكتروني E-communication بشكل إيجابي، فإن ذلك يتطلب قدرة ومهارة لدى القائمين على العملية التعليمية في تفعيل وإدارة التفاعل المتبادل بين أطراف العملية التعليمية، وتوظيف كافة المستحدثات الإلكترونية في زيادة هذا التفاعل، وتعزيز التواصل من خلال تسخير هذه المستحدثات التكنولوجية وتوظيفها بالشكل الذي يخدم العملية التعليمية ويحقق أهدافها خاصة مع ظهور أدوات حديثة كالشبكات الاجتماعية والمنصات التعليمية بأنواعها (طافش، 1998).

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/12/2022
العدد الرابع: ص.ص 80-115 ISSN: XXXXXXX Issue: N4
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

وقد تنبه التربويون لأهمية التعليم عبر الإنترنت عموما، ومواقع الشبكات الاجتماعية خصوصا، وتأثيراتها الإيجابية في بيئات التعليم والتعلم، الأمر الذي دفع بعضهم إلى استقصاء أهمية توظيف هذه الشبكات في الأغراض التعليمية فقد أكدت دراسة (Schmucki et al., 2009) إلى وجود تنامي في شعبية توظيف المعلمين لمواقع الشبكات الاجتماعية العامة أو المتخصصة. كما أوضح تقرير الرابطة الوطنية للمجالس المدرسية (The National School Boards Association, 2007) إلى الدور المهم الذي تلعبه الشبكات الاجتماعية في مجال التعليم الإلكتروني، إذ أن (60 %) من الطلاب يتلقون تعليمهم عبر الإنترنت ويستخدمون خدمات الشبكات الاجتماعية، وأن (50 %) من هؤلاء الطلاب يتحدثون في أمور تتعلق بالمدرسة والمنهج الدراسي.

بينما كانت بدايات استخدام المنصات التعليمية E-platform على شكل مشاريع أُطلق عليها (نظام إدارة المحتوى Course Management System CMS)، ويتم من خلالها تعزيز أداء دور المنصات لإدارة برامج الإنترنت، ومن ثم تطورت أبنية المنصات التعليمية لتؤدي وظائف تمتد إلى داخل الوحدات البرمجية، مثل برمجية دروبال Drupal)، التي تقوم بإدارة المنصات البرمجية المتعلقة ببرامج ووحدات الإنترنت، كما وجدت بعض الأنظمة، مثل سيلفرستريب (Silver Stipe)، التي تمثل منصة برمجية من النوع (MVC)؛ مضافاً إليها وحدات برمجية تساعد الأنظمة في التحول إلى تطبيقات كاملة وتعتمد المنصات التعليمية الإلكترونية في تطبيقاتها على الإنترنت (الدوسري، 2016).

ومن استعراض الباحثتان للدراسات السابقة لاحظن أنه رغم أهمية الشبكات الاجتماعية والمنصات الإلكترونية ودورهما في العملية التعليمية؛ فإن بعض الأنظمة التعليمية عجزت عن الاستفادة المناسبة من تلك التقنيات التعليمية بطريقة تشاركية تواصلية، إما لعدم توظيفها أو لوجود معوقات حالت دون الاستفادة منها واقعياً؛ ومن هنا تأتي الحاجة لإجراء هذا البحث للتعرف على إمكانات الشبكات الاجتماعية المفتوحة والمنصات الإلكترونية المغلقة وإمكانية توظيفها فعليا في التعليم الجامعي وإجراء مقارنة بين استخدام تويتر والبلاك بورد في التدريس الجامعي مما يتيح الاستثمار الأمثل لهما.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/12/2022
العدد الرابع: ص.ص 80-115 ISSN: XXXXXXX Issue: N4
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

مشكلة البحث:

وبناءاً على ما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث في السؤال الرئيسي:

ما أثر استخدام الشبكات الاجتماعية social networks والمنصات الإلكترونية E-platform كاستراتيجية تعلم تواصلية تشاركية في التدريس الجامعي؟

كما تبلورت مشكلة البحث في التساؤلات التالية:

1. ما أسس استخدام الشبكات الاجتماعية والمنصات الإلكترونية كاستراتيجية تعلم تشاركية تواصلية في التدريس؟
2. ما أثر استخدام الشبكات الاجتماعية كاستراتيجية تعلم تشاركية تواصلية في التدريس الجامعي؟
3. ما أثر استخدام المنصات الإلكترونية كاستراتيجية تشاركية تعلم تواصلية في التدريس الجامعي؟
4. ما دلالة الفروق بين استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية كاستراتيجية تشاركية تواصلية في التدريس الجامعي باختلاف نمط المنصة (المفتوحة والمغلقة)؟
5. ما دلالة الفروق بين استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية كاستراتيجية تشاركية تواصلية في التدريس الجامعي باختلاف المستوى الدراسي (السادس- الثامن)؟

مجتمع وعينة البحث:

- تكون مجتمع البحث من جميع طالبات المستوى السادس (الفصل الدراسي الثاني للسنة الثالثة) والثامن (الفصل الدراسي الثاني للسنة الرابعة) بقسم المكتبات والمعلومات للبنات- جامعة الإمام عبدر الرحمن بن فيصل.

- وقد تم التطبيق على عينة الطالبات اللاتي انتظمن في مقرري "استخدام الأجهزة التعليمية" و"الأنترنت في مرافق المعلومات" حيث قامت الباحثتين بتدريسهما، بيانات مجتمع وعينة البحث كالتالي بعد استبعاد الطالبات المنسحبات، والاستجابات غير المكتملة:

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/12/2022
العدد الرابع: ص.ص 80-115 ISSN: XXXXXXX Issue: N4
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

المستوى	مجتمع البحث	عينة البحث	النسبة المئوية	نمط المنصة	العدد
المستوى السادس	150	138	%92	البلاكبورد	70
				تويتر	68
المستوى الثامن	92	66	%71	البلاكبورد	30
				تويتر	36
إجمالي	242	204	%85		204

حدود البحث: يقتصر البحث على:

- عينة من طالبات المستوى السادس– وعينة من طالبات المستوى الثامن.
- استخدام (تويتر كمنصة مفتوحة– البلاك بورد كمنصة مغلقة)
- جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل، خلال العام الجامعي 2019/ 2020م.

منهج البحث:

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يسعى إلى تحديد الوضع الحالي للظاهرة ومن ثم يعمل على وصفها وصفاً دقيقاً، ودراسة وتحليل الأدبيات المتعلقة بموضوع البحث، للإجابة عن السؤال الأول، وكذلك المنهج "شبه التجريبي" للإجابة عن باقي تساؤلات البحث.

أهمية البحث:

تبرز أهمية البحث مما يمكن أن تسهم به لكلا من:

- مخططي المناهج ومعدي البرامج الجامعية لاستخدام المنصات التعليمية كاستراتيجية تدريسية.
- المعلمين للاستفادة منها وتوظيف امكانيات المنصات التعليمية (المفتوحة والمغلقة) في التعليم.
- الطلاب والمتعلمين لحثهم على تفعيل استخدم وسائل التواصل الاجتماعي في التعليم.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/12/2022
العدد الرابع: ص.ص 80-115 ISSN: XXXXXXX Issue: N4
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

- الباحثين بالدراسات العليا لإثراء المكتبات التربوية بإضافة هذا البحث.

الإطار المنهجي للبحث:

تُعرف المنصات التعليمية الإلكترونية أيضاً: بأنها "أرضيات للتكوين عن بُعد قائمة على تكنولوجيا الويب، وهي بمثابة الساحات التي يتم بواسطتها عرض الأعمال، وجميع ما يختص بالتعليم الإلكتروني، وتشمل المقررات الإلكترونية وما تحتويه من نشاطات، ومن خلالها تتحقق عملية التعلم باستعمال مجموعة من أدوات الاتصال والتواصل التي تمكن المتعلم من الحصول على ما يحتاجه من مقررات دراسية وبرامج ومعلومات" (Mei, 2012).

ومن ناحية البنية هناك خمسة أنواع رئيسة للمنصات، وهي: منصات برمجية تعتمد على الطلب، وأخرى تعتمد على العناصر، وثالثة تجمع بين الاثنين، ورابعة تعتمد على لغة ميتا، والأخيرة تعتمد على (RIA). كما أن العديد من المنصات يتم تصميمها وفقاً لوحدة التحكم والعرض من أجل الفصل بين نماذج البيانات وقواعد إدارتها، وبين واجهة المستخدم، وهذا يشير إلى تحويل العمليات البرمجية إلى وحدات برمجية تساعد في استخدام التعليمات البرمجية، بالإضافة إلى استخدام واجهات متعددة لتجاوز نطاق إدارة المحتوى؛ فمن الممكن أن تقدم هذه الأنظمة لغات برمجة فاعلة، ومنصات برمجية فاعلة، ومعايير لكتابة التعليمات البرمجية، والكثير من الوظائف التي ترتبط بالمنصات، وتطبيقات الإنترنت، التي بمكن استخدامها في العملية التعليمية (مهوس 2015 عن Najjar,1992).

ويُعرف التعلم التشاركي بأنه نمط من التعلم قائم على التفاعل الاجتماعي بين المتعلمين، في مجموعات صغيرة يتشاركون تحقيق أهداف ومهام تعليمية مشتركة من خلال أنشطة جماعية منظمة ومخططة، باستخدام أدوات التواصل عبر الويب وخدماتها، وهو يركز على توليد المعرفة وليس استقبالها، من خلال نشاط المتعلم وإيجابية وتوجيهات المعلم وإرشاداته (Edman،2010). فهو مدخل يركز على الجهود التشاركية والإسهام النشط فيها بشكل فعال في أثناء عملية التعلم من خلال التفاعلات الاجتماعية التشاركية المباشرة بين المتعلمين المشاركين، مما يساعد على بناء المعارف الجديدة، وطرح استفساراتهم وأسئلتهم، وتصحيح أفكارهم، والتعلم من بعضهم البعض بإتاحة ما تعلموه تشاركيا (الخالدي،2007) (Strijbos& Martens, 2004)).

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/12/2022
العدد الرابع: ص.ص 80-115 ISSN: XXXXXXX Issue: N4
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

ولقد بُذلت العديد من الجهود لتصميم صفحات تفاعلية على الإنترنت؛ بحيث يكون هناك برامج تساعد في انجاز الطالب للمهام التعليمية الإلكترونية بالتعلم الذاتي والبنائي، وتم توفير العديد من التطبيقات. ونتيجة للجهود التي بذلت ظهرت منصات تعليمية ذات مساحات تخزين كاملة تقوم بتجميع المكتبات والأدوات المتعددة التي تفيد في تعلم الطلاب وبناء معارفهم باستخدام الإنترنت في حزمة برمجية واحدة ومن ضمنها المنصات التعليمية الإلكترونية، ما دعا للاستفادة من هذه التطبيقات في العملية التعليمية بما يسّهل التعلم التشاركي (Strataiks, 2003) collaborative learning.

ومن فوائد استخدام المنصة التعليمية الإلكترونية في التعليم زيادة تفاعل الطلاب، وتنمية قدراتهم العلمية والمعرفية، بالإضافة إلى زيادة دافعية الطلاب نحو التعلم، والعمل التشاركي collaborative work ، وكذلك تسهيل دور عضو هيئة التدريس خلال العملية التعليمية، وزيادة كفاءة عضو هيئة التدريس، وتحسين مستوى ونوعية التعلم، وزيادة التفاعل ما بين الطلاب والمادة الدراسية، وما بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس من خلال فتح أُطر الحوار والمناقشة حول المواد الدراسية.(Weingardt, 2004) وهو ما أكدته نتائج دراسات عديدة تناولت دور المنصات التعليمية وقارنت بينها وبين الطرق التقليدية ومنها:

فقد أظهرت نتائج دراسة (Benta et al., 2014) وجود أثر دال إحصائياً للمنصة التعليمية الإلكترونية في تحفيز الطلاب وزيادة مشاركتهم في المهام المعرفية، كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحصيل الطلاب وأدائهم في مهامهم الأكاديمية، لصالح المجموعة التجريبية التي درست من خلال المنصة التعليمية الإلكترونية. كما قام (Stergioulas et al 2014,.) بدراسة في المملكة المتحدة أظهرت نتائجها سهولة استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية، كما بينت النتائج وجود أثر إيجابي دال إحصائياً للمنصات التعليمية الإلكترونية في عملية التعلم، ورفع مستوى أداء الطلاب في مختلف الأنشطة والمهام العلمية، وزيادة التفاعل الإيجابي، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تعلم الطلاب، تعزى لاستخدام المنصات التعليمية الإلكترونية، لصالح المجموعة التجريبية. تماشياً مع ذلك أظهرت نتائج دراسة (Sander& Golas, 2012) في الولايات المتحدة الأمريكية وجود أثر إيجابي دال إحصائياً لاستخدام المنصات التعليمية الإلكترونية في تسهيل عملية التعلم الجماعي، كما بينت النتائج

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/12/2022
العدد الرابع: ص.ص 80-115 ISSN: XXXXXXX Issue: N4
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مشاركة الطلاب في الأنشطة الجماعية، تُعزى لاستخدام المنصات التعليمية الإلكترونية، لصالح المجموعة التجريبية.

وتنقسم المنصات التعليمية الالكترونية إلى نوعين منصات تجارية (المملوكة أو مغلقة المصدر) مثل: WebCT- Blackboard- eCollege- UNIV-R ct. ومنصات حرة (مفتوحة المصدر) مثل: منصات/ شبكات التواصل الاجتماعيDokeos -Moodle-Claroline. وتتاح النظم التجارية مغلقة المصدر (CSS للمؤسسة مقابل مبلغ مادي مضاف إليه تكلفة الاستخدام الذي يحسب وفقاً لعدد المقررات الدراسية المقدمة، وحجمها، وعدد المتعلمين المشاركين، بينما تتميز نظم إدارة التعلم مفتوحة المصدر OSS بأنها مجانية ويمكن تعديلها وتطويرها بحسب احتياجات المؤسسة Pan. إضافة إلى ذلك هناك بعض النظم التي تم تطويرها لجهات معينة وفقاً لاحتياجاتها الخاصة، مثل: نظام جسور (JUSUR) الذي طوّره المركز الوطني للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد في السعودية بالتعاون مع شركة ميتور (Metor) الماليزية بناء على نظام إدارة التعلم (My LMS) المستخدم في الجامعة الماليزية المفتوحة (أبو خطوة، 2012). وقد تناول البحث الحالي مثال للمنصات المغلقة "البلاك بورد".

وفي الوقت الذي يتحمس فيه بعض التربويين لاستخدام مواقع الشبكات الاجتماعية في الأغراض التعليمية، فإن البعض الآخر منهم ما زال يشعر بالقلق من مكانة هذه الشبكات في التعليم؛ حيث يتخوف آخرون من إشكالية الخصوصية التي قد تؤثر سلباً على الأدوار التقليدية للمتعلمين والمعلمين (Sickler,2007) كما أن بعض التربويين مهتم بالتأثير السلبي للشبكات الاجتماعية على الأداء الأكاديمي، فقد أوضحت دراسة (Karpinski& Duberstein, 2009) إلى أن المتعلمين الذين يقضون مزيدا من وقت على "الفيس بوك" يقضون وقتا أقل في الدراسة ويحصلون على معدل منخفض في التحصيل. وأوضحت (Pollara & Zhu, 2011) الى أن هناك عقبات تواجه استخدام الشبكات الاجتماعية في التعليم؛ هي: محدودية الدعم التكنولوجي، وقلة التعليمات والإرشادات الموجهة للتفاعل، والتصميم المحدد سلفا للصفحة الذي يعطي خيارات واستعدادات محددة لا يمكن الخروج عنها، كما أن قضية الخصوصية تؤثر على أنشطة التعليم والتعلم والنشرات، التي يقدمها المعلمون والمتعلمون؛ لأن المعلمين لا يرغبون أن يكونوا أصدقاء مباشرين لطلابهم.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/12/2022
العدد الرابع: ص.ص 80-115 ISSN: XXXXXXX Issue: N4
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

وبالرغم أيضا من زيادة الاهتمام باستخدام المنصات الإلكترونية في التدريس، إلا أن هناك بعض المعوقات التي قد تحد من استخدامها، والتي قد تظهر من خلال عدم امتلاك كفايات التعليم بمساعدة أدوات التكنولوجيا، وتزايد المهمات المطلوبة من القائمين على العملية التعليمية، وكذلك كثافة المقررات الدراسية، وعدم توافق المنهاج مع استخدام أدوات التكنولوجيا، بالإضافة إلى عدم جاهزية البنية التحتية، وقلة عدد أجهزة الحواسيب، وعدم توافقها مع أعداد الطلاب، ونقص الكوادر البشرية المؤهلة، والمشرفين، والمتخصصين بتوظيف أدوات التكنولوجيا في العملية التعليمية بالشكل المطلوب (العتيبي، 2009).

فقد أظهرت نتائج دراسة (Mateia & Vrabieb, 2011) أنه بالرغم من دور المنصات التعليمية الإلكترونية الإيجابي في تعزيز عملية التعليم عن بُعد ورفع مستوى العملية التعليمية في الجامعات في رومانيا، فإن استخدامها في العملية التعليمية، كان بدرجة متوسطة. وبينت نتائج دراسة (et al., 2006 Semey) وجود مشكلات تواجه استخدام وتبني المنصات التعليمية الإلكترونية في بعض جامعات الأرجنتين، ومن أبرزها عدم توافر هذه المنصات بشكل مستمر، وعدم القدرة على إدارتها واستخدامها. وأجرى (Younei & Leask, 2013) دراسة في بريطانيا هدفت للكشف عن درجة استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية في المدارس والجامعات في بريطانيا. وأظهرت نتائجها أن المعلمين بحاجة إلى التطوير المهني المستمر حول معرفتهم بالمنصات التعليمية الإلكترونية من الناحية الفنية والتربوية، ولكن هذا الدعم والتدريب متوفر في الجامعات بشكل دائم بينما هو غير متوفر وقت الحاجة في المدارس، كما بينت وجود معوقات تواجه المعلمين في استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية، تتمثل بمشكلات التشغيل، وقلة المعرفة بنظم المعلومات الإدارية.

كما أظهرت نتائج دراسة الثبيتي (2015) أن المعوقات التنظيمية، والفنية التي تحول دون استخدام الفصول الافتراضية في تعليم اللغة الإنجليزية في السعودية جاءت في المرتبة الأولى، وبدرجة مرتفعة، كما بينت وجود فروق دالة في وجهة نظر عينة الدراسة حول المعوقات، تعزى لمتغير المؤهل العلمي وسنوات الخبرة، وأوصت بضرورة توفير التدريب الكافي، والدعم المادي والمعنوي للتغلب على معوقات استخدام الفصول الافتراضية. في حين أوضحت دراسة

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/12/2022
العدد الرابع: ص.ص 80-115 ISSN: XXXXXXX Issue: N4
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

(Almarabeh, et al 2014,.) أن أهم التحديات هو عدم اعتماد المنصات التعليمية الإلكترونية على النظام التعليمي الإلكتروني المتبع في الجامعة الأردنية.

أما دراسة الدوسري (2016) فأظهرت النتائج أن درجة استخدام أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك سعود للمنصات التعليمية الإلكترونية في تدريس اللغة الإنجليزية جاءت متوسطة. يمكن عزو ذلك إلى نقص التدريب على استخدام المنصات، وحداثة استخدام هذه التقنية في العملية التعليمية في الجامعات السعودية، وبالتالي فإن استخدام هذه المنصات في تدريس اللغة الإنجليزية، لم يكن بالمستوى المطلوب. كما أظهرت النتائج أن معوقات استخدام أعضاء هيئة التدريس للمنصات التعليمية الإلكترونية، جاءت بدرجة متوسطة على الأداة ككل، وجاء في المرتبة الأولى مجال "المعوقات المرتبطة بأعضاء هيئة التدريس"، بدرجة مرتفعة، بينما جاء في المرتبة الرابعة والأخيرة مجال "المعوقات المرتبط بالإدارة الجامعية"، بدرجة متوسطة.

وفي عملية التدريس تمتاز المنصة التعليمية كشبكة تعليمية مجانية بأنها طريقة آمنة وسهلة تستخدم لتبادل الأفكار، والمشاركة في المحتويات التعليمية، كما أنها تتيح فرصة الوصول للواجبات ومشاهدة مشاركات وأعمال مجموعات الطلاب، و بمكن لأولياء الأمور الدخول بالحسابات الخاصة بهم لرؤية درجات أبناءهم وواجباتهم، وستطبع المعلم التواصل مع أولياء الأمور واشعارهم بالواجبات المتأخرة، وبالأنشطة من خلال الموقع، بالإضافة إلى إمكانية اتصال المعلم بطلبته المسجلين بالمقرر، أو المسجلين بمقررات أخرى، ويمكن للمعلم تقييم أعمال الطلاب والاطلاع على واجباتهم ودرجاتهم، واستخدام تطبيقات وبرامج تعلمية ومواقع مختلفة، فهي تثري طريقة التدريس، وجعلها أكثر فاعلية من خلال اعتمادها على الرقمية والمقررات التفاعلية، والتواصل الاجتماعي، وزيادة التفاعل بين الطلاب، واستخدام الأجهزة الذكية، وتعزز زيادة تفاعل الطلاب واتصالهم ببعض وتواصلهم لحل المشكلات، بالإضافة إلى توسيع مدارك الطلاب بالاطلاع على أحدث المستجدات في مجال دراستهم (Ivers & Barron, 2002). (مهوس ،2015).

وقد أثبتت دراسة الساعي (2015) فعالية نظام البلاك بورد في العملية التعليمية بجامعة قطر من وجهتي نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب. وخلصت دراسة التركي، (2012) إلى أثر استخدام موقع تعليمي مستند لنظام إدارة

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/12/2022
العدد الرابع: ص.ص 80-115 ISSN: XXXXXXX Issue: N4
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

التعلم الإلكتروني البلاك بورد على تحصيل الطلاب المعلمين بمقرر تصميم البرمجيات التعليمية بكلية المعلمين بجامعة الملك سعود بإن لها وظائف وفوائد تعليمية.

عطفاً على ذلك خلصت دراسة (Almarabeh, et al 2014,.) إلى وجود دور إيجابي للمنصات التعليمية الإلكترونية في الجامعة الأردنية بالأردن في تطوير وتفعيل النظام التعليمي، وتحسين النظام القائم نحو التعلم عبر الإنترنت، وذلك بهدف مواكبة الثورة التكنولوجية في التعليم العالي، كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفاعل بين الطلاب، لصالح المجموعة التجريبية. وأظهرت نتائج دراسة (Younei & Leask, 2013) وجود دور إيجابي لاستخدام المنصات التعليمية الإلكترونية في زيادة مشاركة الطلاب، وتبادل المعلومات، وزيادة دافعية الطلاب نحو عملية التعلم في بريطانيا.

أما دراسة (Mateia & Vrabieb, 2011) فقد خلصت نتائجها أن للمنصات التعليمية الإلكترونية دور إيجابي في تعزيز عملية التعليم بشكل عام، رفع مستوى وفاعلية عملية التعليم عن بُعد بشكل خاص في الجامعات في رومانيا. كما أجرى (Du, Fu, Zhao, Liu & Liu, 2012) دراسة في الصين هدفت للكشف عن دور المنصات التعليمية الإلكترونية التفاعلية في البرامج الاجتماعية المتكاملة ونظام إدارة التعلم. تم دمج البرامج الاجتماعية ضمن شبكة منصة (LMS)، واستخدامها في المجالات الاجتماعية، والمعرفة خلال عملية التعلم. وأظهرت نتائج البحث أن للمنصات التعليمية الإلكترونية التفاعلية دور في زيادة المشاركة النشطة، والتفاعل، والتعاون بين المتعلمين والمعلمين في العملية التعليمية، ونظام إدارة التعلم، والبرامج الاجتماعية، بالإضافة إلى دورها في بناء الشخصية، والاعتماد على الذات في الحصول على المعلومات.

وقد تولت دراسات سابقة المقارنة بين المنصات التعليمية بأنواعها؛ وقد أجرت الخليفة (2009) دراسة في المملكة العربية السعودية هدفت للمقارنة بين المدونات ونظم إدارة التعلم (نظام جسور لإدارة التعليم الإلكتروني كنموذج)، ومدى قدرتهما على تصميم بيئات لنشر المقررات الإلكترونية الدراسية والتواصل مع الطلبة، أظهرت نتائج البحث أن المدونات كانت نوعاً ما فاعلة (من الناحية التقنية والوظيفية)، أما في ضبط العملية التعليمية، فقد تفوقت نظم إدارة التعلم بتسهيل الخدمات الإدارة والنظامية، مثل: متابعة أداء الطلبة ومشاركاتهم واختباراتهم، وتوثيق ذلك في سجلات إلكترونية، بينما

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/12/2022
العدد الرابع: ص.ص 80-115 ISSN: XXXXXXX Issue: N4
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

تفوقت المدونات في الجانب التربوي للعملة التعليمية، وذلك بإيجاد مساحات حرة للتعبير والمناقشة، وتبادل الخبرات خارج مقاعد البحث، وفيما يتعلق بقابلية الاستخدام، كانت المدونات أكثر كفاءة ومرونة من نظيرتها نظام جسور لإدارة التعليم الإلكتروني.

تأكيدا لذلك هدفت دراسة (Santanach et al., 2010) للكشف عن أثر دمج المنصات التعليمية الإلكترونية بوسائل التعلم الإلكتروني في العملية التعليمية في جامعات إسبانيا. وتم الاطلاع على سجلات المنصات التعليمية المستخدمة في المحاضرات لثمان جامعات، ومقارنتها بوسائل التعليم المتاحة في الجامعات كاستخدام الإنترنت، ومواقع التواصل الاجتماعي. وأظهرت نتائج البحث وجود أثر إيجابي دال إحصائياً لعملية دمج المنصات التعليمية الإلكترونية بوسائل التعلم الإلكتروني في الجامعات على العملية التعليمية، وزيادة فاعليتها، كما بينت النتائج أن من أهم أهداف المنصات التعليمية الإلكترونية المساعدة في جعل الجامعة بيئة تعليمية مفتوحة من خلال إتاحة الفرصة أمام الطالب للمشاركة والتفاعل الإيجابي، ومساعدته في الحصول على المعلومات والمعارف المتقدمة.

الأسس ينبغي أن تتوفر في المنصات التعليمية الإلكترونية:

سواء شبكات اجتماعية أو منصات إلكترونية– عند استخدامها كاستراتيجية تعلم تواصلية تشاركية (عزمي وآخرون، 2014)، (عمر، 2013)، (نومار، 2012)، (مازن، 2009)، (طنطاوي، 2018,) منها:

–**التواصل المستمر الفعال** بين المتعلمين ليس فقط التواصل المباشر، وإنما هو أن تصل نشاطات وأخبار متعلم إلى متعلم آخر بشكل آلي دون تدخل يدوي، ويمكن التعليق عليها وإبداء الرأي فيها ومناقشتها.

–**التحاور الإلكتروني:** النصي والصوتي والمرئي متعدد الاتجاهات بين المتعلمين.

–**التشارك:** إذ يتشارك المتعلمون في صنع المحتوى مع إمكانية الإضافة والتعديل والحذف وتطوير، والتشارك في أداء المهام التعليمية المختلفة وتشكيل مجموعات تشاركية وتعاونية تتواصل فيما بينها.

–**التفاعلية:** إذ تتيح التفاعلية بين جميع المتعلمين لضمان الاستمرارية والتطور.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/12/2022
العدد الرابع: ص.ص 80-115 ISSN: XXXXXXX Issue: N4
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

-**بناء محتوى بواسطة المتعلمين:** إذ تتوفر لجميع المتعلمين الأدوات المبتكرة والخدمات الفعالة، وينشأ كل متعلم محتوى صفحته، ومكونا شبكة واسعة من المحتوى الخاص.

- **التحكم في المحتوى المعروض:** إذ يتم إتاحة روابط للخدمات والأدوات التي يمكن استخدامها في إضافة الأصدقاء، وتحديد من يرغب في مشاهدة أنشطته وأخباره، وروابط الصفحات المتاحة، وعلى أساس اختياراته يتم تحديد محتوى صفحته.

-**الاهتمامات المشتركة:** العلمية والترفيهية والاقتصادية والسياسية والمجتمعية والتعليمية.

-**التشبيك:** إذ تهدف الشبكات الاجتماعية إلى التعارف والترابط والتشاور، كما تنمو هذه الشبكات بفعل الترابط فيما بينها بفعل الوصلات الإلكترونية.

-**الفاعلية:** إذ يعتبر المتعلم فاعلا ونشطا عبر الشبكات الاجتماعية إلى أقصى حد فهو يقرأ ويكتب ويشارك ويرسل معلومات، ويضيف ويعدل ويحذف ويطور المحتويات.

- **سهولة الاستخدام:** إذ تتميز عملية التسجيل في هذه المواقع بالبساطة والسهولة والمجانية، والإتاحة للجميع بشكل مباشر أو بدعوة من أعضاء سابقين في الموقع.

خطوات وإجراءات البحث:

أولاً- إعداد الإطار النظري وأدبيات البحث في ضوء متغيراتها.

ثانياً- تحديد الأسس التي تمّكن من استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية كاستراتيجية تعلم تشاركية تواصلية في التدريس من خلال دراسة وتحليل الدراسات والأدبيات السابقة.

ثالثاً- استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية كاستراتيجية تشاركية تواصلية في التدريس.

-تم إعداد قائمة بعشرة من الأنشطة والواجبات والتكليفات تشتمل الخبرات الأساسية في تدريس المقرر.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/12/2022
العدد الرابع: ص.ص 80-115 ISSN: XXXXXXX Issue: N4
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

-تم اختيار عينة البحث لتحقيق التعلم التشاركي والتواصلي من خلال البلاك بورد ومن خلال تويتر.

-تم توعية الطالبات بكيفية المشاركات وضوابط التواصل بينهن أثناء المحاضرة من خلال البلاك بورد ومن خلال تويتر.

-أثناء كل محاضرة يتم توجيه الطالبات للاستجابة للأنشطة والواجبات والتكليفات الصفية سواء فردية أو جماعية ورفعها من خلال البلاك بورد أو ومن خلال تويتر كلا تبعاً لمجموعته.

-تستخدم كل طالبة هاتفها الجوال في الدخول إلى المنصة وارسال مشاركتها.

-يُتاح للطالبات الإطلاع على مساهمات الزميلات المشاركات أثناء العمل.

-يُتاح للطالبات الحصول على تغذية راجعة فورية من أستاذة المقرر أثناء تأدية الواجب.

-كما يُتاح للطالبة الغائبة الاطلاع على جميع الأنشطة وصور التفاعل والتواصل أثناء المحاضرة غير أنها لا تحصل على درجة المشاركة.

رابعاً- إعداد مقياس لاستبيان خبرة الطالبة نحو تويتر كمنصة مفتوحة، وكذلك نحو بلاك بورد كمنصة مغلقة.

-تم الاستفادة من الدراسات السابقة المتعلقة بإعداد مقاييس مماثلة، وصياغة العبارات من نوع مقياس ليكرت ثلاثي التدريج (موافق- إلى حد ما- غير موافق) على أن تكون الدرجة المخصصة للعبارات (3 – 2-1) على الترتيب.

-اشتمل المقياس 28 عبارة في أربع أبعاد هي: (التشاركية 8 عبارات، التواصلية 5 عبارات، الاستخدام 8 عبارات، التعلم 7 عبارات).

-تم ضبط المقياس بعرضه على 3 من السادة المحكمين وإجراء التعديلات للوصول للصورة النهائية.

-تم إنشاء المقياس في صورة إلكترونية على استبيانات جوجل درايف.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/12/2022
العدد الرابع: ص.ص 80-115 ISSN: XXXXXXX Issue: N4
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

خامساً– تعرف أثر استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية كاستراتيجية تشاركية تواصلية في التدريس الجامعي تمت الخطوات التالية:

–تم نشر المقياس خلال جوجل درايف وتكوين رابط الاستجابة لطالبات.

سادساً– تعرف دلالة الفروق بين استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية كاستراتيجية تشاركية تواصلية في التدريس الجامعي تمت الخطوات التالية:

–تم تزويد الطالبات برابط الاستجابة أثناء عملية التدريس باستخدام المنصات التعليمية الإلكترونية (المفتوحة والمغلقة)

–وكذلك تم تزويد الطالبات برابط الاستجابة أثناء عملية التدريس باستخدام المنصات التعليمية الإلكترونية (المستوى السادس – المستوى الثامن).

–تم جمع استجابات الطالبات وتم تحليل البيانات في ضوء اسئلة البحث للخروج بنتائج البحث ومن ثم تقديم توصياته ومقترحاته.

مناقشة وتفسير نتائج البحث:

للإجابة عن سؤال البحث الأول الذي ينص على " ما أسس استخدام الشبكات الاجتماعية والمنصات الإلكترونية كاستراتيجية تعلم تشاركية تواصلية في التدريس؟" يتم استعراض المحاور التالية:

المحور الأول– الشبكات الاجتماعية المفتوحة كمنصات تعليمية في التدريس:

لقد حدد (Frederick, 2002) نوعين أساسين للمنصات هما

النوع الأول الداخلية أو المغلقة: وتتكون من مجموعة من الأشخاص يمثلون مجتمعا مغلقا أو خاصا، مثل مجموعة الأفراد داخل شركة أو تجمع ما أو داخل مؤسسة تعليمية أو منظمة ما، ويتحكم في دعوة هؤلاء الأشخاص فقط وليس

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/12/2022
العدد الرابع: ص.ص 80-115 ISSN: XXXXXXX Issue: N4
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

غيرهم للدخول للموقع والمشاركة في أنشطة الموقع من تدوين وتبادل الآراء والملفات وحضور الاجتماعات والدخول في مناقشات مباشرة وغيرها من الأنشطة وسوف يتناول البحث الحالي البلاك بورد كمثال عليها.

النوع الثاني الخارجية أو المفتوحة: وهي مواقع متاحة لجميع مستخدمي الإنترنت ومصممة خصيصا لجذب المستخدمين للشبكة، ويسمح لكثير منهم بالمشاركة في أنشطة الموقع بمجرد أن يقدم المستخدم نفسه للموقع، ويوجد من هذه المواقع ما هو بسيط الإمكانات التكنولوجية وذو جاذبية محدودة مثل (Thesocialgolfer, Acountrylife.com, Create Cooks Community) ويوجد منها ما هو عال الإمكانيات التكنولوجية وذو جاذبية كبيرة للمستخدمين مثل مواقع (Facebook, Myspace, Twitter, Bubo .) وسوف يتناول البحث الحالي تويتر كمثال عليها.

ويُعد تويتر Twitter أحد مواقع الشبكات الاجتماعية يقدم خدمة التدوين المصغر، التي تسمح لمستخدميه بإرسال تغريدات، وأصبح الموقع متوفر باللغة العربية منذ مارس 2012، وبنهاية 2009، بلغ عدد مستخدمي تويتر حوالي 75 مليون مستخدماً، وقد عمد البحث الحالي لاستخدام "تويتر" نظراً لشيوع استخدامه بين الطالبات؛ حيث تشير الإحصاءات أنه في بداية 2017 هناك 11.1 مليون مستخدم "فعال ومتفاعل" لتويتر في البلدان العربية فقط، وهو ما يشكل زيادة مقدارها ثلاثة أضعاف عن عام 2014. وإجماليا عدد حسابات تويتر في البلدان العربية بـ 16.3 مليون حساب مع مطلع 2017. وتشغل السعودية المركز الأول بين مستخدمي تويتر لأكثر من 1.7 مليون مستخدم بنسبة 8.1% من مجمل أعداد السكان، أي أن 29%. من مستخدمي تويتر عربيا يتركزون في السعودية (Crowd Analyzer, 2017).

وقد كان لظهور مواقع الشبكات الاجتماعية social networks، التي كان لها نصيب من التأثير في جوانب عمليتي التعليم والتعلم. وكان لظهورها كثير من المبررات التي تدعو للاستفادة منها، مثل حاجة المجتمع المعاصر لنوعية من الأفراد القادرين على التفاعل والتكيف مع الثورة التكنولوجية الحديثة، فضلا عن تأكيد كثير من الدراسات التربوية أهمية تطوير منظومة التعليم بما يمكنها من استيعاب هذه التقنيات التفاعلية، وحاجة المناهج الدراسية للاستجابة للثورة المعلوماتية (الهادي،2011). وكذلك تحقيق متعة للطلاب، وتشجعيهم على تحقيق مستوى عال من الأداء،

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/12/2022
العدد الرابع: ص.ص 80-115 ISSN: XXXXXXX Issue: N4
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

وإتاحة أنشطة البحث والاستكشاف والتجريب، وتوجيه لمناقشة وتحليل النتائج الفردية والتوصل إلى نتيجة موحدة (الكندري، 2007). وقد أظهرت نتائج دراسة (كابلي، 2013) أهمية المسار التعليمي الإلكتروني البنائي التعاوني المعتمد على التفاعلات الاجتماعية بين المتعلمين في بناء المعلومات عبر سهولة التعلم، إيجاد حلول للمشكلات التعليمية، وضوح المحتوى التعليمي معرفيا، كفاية إنجاز الأنشطة التعليمية، سهولة البحث عن المعلومة اللازمة في العملية التعليمية.

وأوضحت دراسة (Mike et al., 2011) ارتفاع درجة وعي أعضاء هيئة التدريس بمواقع الشبكات الاجتماعية (الفيس بوك، تويتر، اليوتيوب، المدونات) على الترتيب، كما اتفقت نسبة (70 %) من العينة على إمكانية استخدام هذه المواقع في التدريس، واحتل اليوتيوب أعلى إمكانية للاستخدام في التدريس، فمواقع التسجيلات (Podcasts)، ثم الويكيبيديا والمدونات (Wikis and blogs) وأخيرا موقع الفيس بوك وتويتر، واتفقت نسبة (58 %) من العينة على إمكانية استخدام تلك المواقع في تنمية التعلم التعاوني. وقد أوضحت نتائج دراسة (سرور، 2013) فاعلية برنامج مقترح قائم على استخدام الشبكة الاجتماعية (الفيس بوك، واليوتيوب، ومنتديات الرياضيات، والمدونات) في ضوء توظيف نموذج مارزانو (Marzano) لأبعاد التعليم في تنمية الأداء التدريسي لمعلمي الرياضيات، ضمن برنامج التأهيل التربوي بكلية التربية جامعة الأزهر. وخلصت دراسة (Pollara, & Zhu, 2011) إلى أن المعلمين الذين يستخدمون الشبكات الاجتماعية في التدريس يستخدمونها في أغراض اجتماعية أخرى، وعادة ما يستخدمونها باعتبارها فضاء لمناقشة القضايا التعليمية، كما أنهم يهتمون بالتواصل مع طلابهم لإمدادهم بالواجبات المنزلية والروابط الإلكترونية المفيدة.

المحور الثاني- الشبكات الاجتماعية كبيئة تعلم تشاركية تواصلية في التدريس:

لم تعد بيئة التعلم التقليدية هي وحدها مصدر تقديم الخبرات التعليمية اللازمة لإعداد الطلاب، الأمر الذي دعا كثير من التربويين لتصميم بيئات للتعلم التشاركي عبر الإنترنت؛ لجذب اهتمام هؤلاء الطلاب وحثهم على تبادل الآراء والخبرات، وإعطائهم الفرص المناسبة للتفاعل والتشارك الاجتماعي؛ من أجل بناء البنية المعرفية الجديدة بما يسمح بالتعلم المستمر القائم على استخدام التكنولوجيا الحديثة؛ متخطين حدود الزمان والمكان (البسيوني وآخرون، 2012).

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/12/2022
العدد الرابع: ص.ص 80-115 ISSN: XXXXXXX Issue: N4
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

وتعتبر بيئة التعلم الإلكتروني والإنترنت فضاء خصباً لتنامي بيئة التعلم التشاركي وتصميمها بشكل فعال، إذ توفر أدواتها المتاحة تشارك وتبادل المعلومات بين مجموعة من المتعلمين يشتركون معا في صياغة المناقشات أو إعادة تنظيم المواد أو المفاهيم لبناء علاقات جديدة بينهما، ومن خلال تشكيل وصياغة أفكارهم بأساليب تفكيرهم وآرائهم الخاصة، وكذلك تلقي التغذية الراجعة والتقويم من خلال زملائهم في الفريق، (Gewertz, 2012)

وتعد بيئات التعلم القائمة على مواقع الشبكات الاجتماعية واحدة من أهم الطرق الشائعة في التواصل الافتراضي، وبناء علاقات افتراضية مع الآخرين. وقد يؤدي التواصل عبر الشبكات الاجتماعية إلى تحسين العلاقات بين أعضاء هيئة التدريس في كل من التفاعلين المباشر وغير المباشر، فقد لوحظ أن العلاقة بين أعضاء هيئة التدريس والمتعلمين المتفاعلين بانتظام عبر هذه الشبكات؛ لتقديم الإجابات على الأسئلة وتقديم تغذية راجعة، تكون قوية وديناميكية؛ نتيجة أن الاتصال المتكرر بينهم يؤدي إلى تكوين علاقات إيجابية، خصوصا عندما يكون عضو هيئة التدريس هو البادئ بالتواصل مع طلابه، بما يزيد من مشاركات الطلاب وإيجابيتهم، وعادة ما يحافظ كل من عضو هيئة التدريس والمتعلم على دوره في إدارة أنشطة التعليم والتعلم وقيادتها من حيث طرح الأسئلة والإجابة عليها، وتقاسم المشاعر Pollara, & Zhu, 2011)).

ويتميز التعلم التشاركي كمدخل تعليمي بالاعتماد على المشاركة في الأداء، فمن مصلحة الطلاب التشارك في إنتاج محتوى تعليمي، ينمي معارفهم ومهاراتهم واتجاهاتهم الإيجابية المطلوبة من خلال العمل الجماعي المشترك عبر قناة تواصل اجتماعية، تتيح وسائل وأدوات تحقق المشاركة والتعاون والتفاعل للقيام بالمهام التعليمية (الحلفاوي،2011)،

وقد أهتمت كثير من الدراسات والبحوث بتوظيف الشبكات الاجتماعية كبيئات للتعلم التشاركي التواصلي، فقد أوضحت دراسة (عمر، 2013) إلى أنها تتيح إمكانية التعليق على، المادة المكتوبة وإبداء الرأي وكذا الإضافة إلى محتوى الصفحة وأيضا التغيير في محتوى الموقع، والتفاعل مع الآخرين من خلال الأنشطة المختلفة في مجموعات عمل افتراضية تجمعها اهتمامات متقاربة، واعتمدت عليها معظم مؤسسات التعليم العالي والجامعي في نشر أخبار المؤسسة والتواصل مع الطلاب وأعضاء هيئة التدريس وتبادل الآراء والإجابة على الاستفسارات كقناة مستمرة بين المؤسسة التعليمية وجميع العناصر التعليمية.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/12/2022
العدد الرابع: ص.ص 80-115 ISSN: XXXXXXX Issue: N4
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

كما استهدفت دراسة (السيد، 2013) بناء نظام مقترح عبر الإنترنت لبيئة تعلم تشاركي لتنمية مهارات حل المشكلات والاتجاهات نحو بيئة التعلم لدى طلاب تكنولوجيا التعليم. وأوضحت دراسة (محمد، 2012) إلى تفوق واضح للشبكات الاجتماعية في تكوين اتجاهات الأفراد؛ نتيجة لتوفر عاملين أساسيين فيها هما: إتاحة هذه الوسائل لقدر أكبر من الحرية مقارنة بالوسائل التقليدية للاتصال، وقدرتها على تحقيق المشاركة بفاعلية، إضافة إلى أن هناك تهديد حقيقي للوسائل التقليدية التي ثبت عجزها بدرجات مختلفة، في ظل التطور المتزايد في إمكانيات الشبكات الاجتماعية ومحتواها المرتكز على إيجابية المتلقي ونشاطه. الأمر الذي يتطلب إجراء مزيد من الدراسات بشأن التأثيرات المعرفية والمهارية والوجدانية للشبكات الاجتماعية، وبحث إمكانية الاستفادة منها في تغيير الاتجاهات والسلوكيات.

المحور الثالث– المنصات الإلكترونية المغلقة كأستراتيجية تعلم تشاركية تواصلية:

تُعد المنصات التعليمية الإلكترونية E-platform بمثابة شبكة تعليمية، وهي طريقة سهلة تستخدم لتبادل المعلومات والأفكار حول المحتويات التعليمية، كما أنها تتيح فرصة مشاهدة أعمال مجموعات الطلاب، بالإضافة إلى إمكانية اتصال المعلم بطلابه في الفصل الدراسي، وبطلاب آخرين من فصول دراسية أخرى، وكذلك تقييم أعمال الطلاب والاطلاع على واجباتهم، واستخدام تطبيقات وبرامج تعليمية ومواقع مختلفة، كما أنها تسهم في تغيير طريقة التدريس، وجعلها أكثر فاعلية من خلال اعتمادها على المقررات التفاعلية، والتواصل الاجتماعي (Ivers & Barron, 2002).

وتُعد منصة البلاك بورد (Blackboard) ضمن نظام إدارة تعلم إلكتروني Learning Management System تجاري أُنتج من قِبل مؤسسة للخدمات التعليمية بواشنطن، ومن مميزات هذا النظام القوية تقديم عدد من الخيارات أمام المستخدم ينتقي منها ما يناسب احتياجاته، بالإضافة إلى أدوات تفاعلية متنوعة .(Bradford et al., 2007) ومن أبرز الأدوات التي تقدمها البلاك بورد: أدوات المتعلم :(Student Tools) وهي الأدوات التي يتفاعل معها المتعلم أثناء استخدامه للنظام، وتشمل (الإعلانات– التقويم الزمني– المهام– الدرجات) كذلك دليل المستخدمين (User's Manual): وتتيح هذه الأداة عمل دليل بالمتعلمين المسجلين في المقرر، وعناوينهم البريدية، وبياناتهم الشخصية. بالإضافة إلى محتوى المقرر :(Course Content) تتيح هذه الأداة عرض محتوى المقرر في صور مختلفة، (معلومات نصية ووسائط متعددة، وثائق وملفات مرتبطة، كتب ومراجع، روابط ذات صلة). أيضا أدوات الاتصال (contacts

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/12/2022
العدد الرابع: ص.ص 80-115 ISSN: XXXXXXX Issue: N4
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

tools): يتيح النظام ثلاث طرق للتواصل: (إرسال واستقبال البريد، منتديات النقاش ولوحة الإعلانات، الفصل الافتراضي)، وأخيراً أدوات الإدارة (control tools): وتتضمن (إعدادات الموقع، والتحكم في كل جزء من الموقع، والدعم الفني).

وقد أجرى (Semey et al., 2006) دراسة في الأرجنتين للإطلاع على سجلات المنصات التعليمية الإلكترونية لخمس جامعات وتحليلها. أظهرت نتائجها الدور الإيجابي للمنصة التعليمية الإلكترونية في العملية التعليمية، وذلك من خلال زيادة دافعية الطلبة، وزيادة التفاعل خلال عملية التعلم والتعليم، كما بينت النتائج أن تصنيفات المنصات التعليمية الإلكترونية المستخدمة في الجامعات وفقاً لاحتياجات الطلبة تعتمد على ثلاثة أبعاد، وهي التواصل، والتعاون، والتدريس.

ويمكن أن تقدم المنصات التعليمية الإلكترونية للعملية التعليمية أدوات يمكن استخدامها في الحصول على المعلومات، وتسهيل وتفعيل عملية الاتصال والتواصل، ضمن بيئة التفاعل الصفي بين الطلاب أنفسهم، وبين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، عبر توفير بيئة تعليمية إيجابية متعددة المصادر. ويبرز دور المنصات التعليمية الإلكترونية في العملية التعليمية من خلال ما تقدمه من إسهامات تعليمية لمختلف المراحل الدراسية، والمقررات الدراسية، حيث تعمل هذه المنصات على تزويد الطلاب بمختلف المعلومات التي يمكن أن تسهم في رفع مستوى تحصيلهم، بالإضافة إلى تطوير مداركهم، وزيادة تحصيلهم العلمي في مختلف المجالات (إطميزي، 2006). وهو ما تتميز به عن غيرها. وبذلك تمت الاجابة عن سؤال البحث الأول كما نص عليه آنفاً.

وللإجابة عن سؤال البحث الثاني الذي ينص على: "ما أثر استخدام الشبكات الاجتماعية كاستراتيجية تعلم تشاركية تواصلية في التدريس الجامعي؟

لتعرف أثر استخدام الشبكات الاجتماعية كاستراتيجية تعلم تشاركية تواصلية في التدريس الجامعي تم حساب متوسطات استجابة الطالبات على أبعاد مقياس خبرة الطالبات عن تويتر كمنصة مفتوحة والنتائج يوضحها الجدول التالي:

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/12/2022
العدد الرابع: ص.ص 80-115 ISSN: XXXXXXX Issue: N4
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

جدول (1) نتائج استجابة الطالبات على أبعاد مقياس خبرة الطالبات نحو تويتر كمنصة مفتوحة

المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	النسبة المئوية% الوزن النسبي	الترتيب
التواصلية	2.93	0.17	0.02	98	الأول
التشاركية	2.90	0.22	0.03	96	الثالث
الاستخدام	2.91	0.22	0.02	97	الثاني
التعلم	2.89	0.28	0.03	96	الرابع

– أظهرت نتائج جدول (1) أن خبرة الطالبات عن استخدام الشبكات الاجتماعية (تويتر) كاستراتيجية تعلم تشاركية تواصلية في التدريس الجامعي أنها: تمثل منصة تواصلية في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.93) ووزن نسبي (98)، وتمثل منصة سهلة الاستخدام في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.91) ووزن نسبي (97)، وتمثل منصة تشاركية في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (2.90) ووزن نسبي (96)، وتمثل منصة تعليمية في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (2.89) ووزن نسبي (96).

ورغم تقارب الفروق فإنها تتماشي مع الرأي العام للطالبات حول تويتر باعتباره بالأساس يخدم وظيفة تواصلية سهلة الاستخدام تتيح التشارك للوسائط والخبرات، مع تأخر وظيفتها التعليمية نظرا لانتشار استخدامها في أغراض الترفيه والتواصل بينهن أكثر من الأغراض التعليمية؛ حيث أن خوف المعلمين من نقص الخصوصية لتويتر تؤثر على استخدامها في أنشطة التعليم والتعلم، وربما يكون للوقت الذي تقضيه الطالبات على تويتر في أنشطة التواصل وتتبع الأخبار بدلا من التعليم ما يؤدي لهذه النتائج.

وهو ما يتفق مع نتائج دراسة (Schmucki et al., 2009) إلى وجود تنامي في شعبية توظيف الشبكات الاجتماعية العامة، ومع تقرير الرابطة الوطنية للمجالس المدرسية (The National School Boards Association, 2007) بأهمية دور الشبكات الاجتماعية في مجال التعليم الإلكتروني، ومع دراسة (عمر، 2013) أن إمكاناتها جعلتها مهمة للطلاب، وخاصة أن السعودية تشغل المركز الأول بين مستخدمي تويتر لأكثر من 1.7 مليون مستخدم

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/12/2022
العدد الرابع: ص.ص 80-115 ISSN: XXXXXXX Issue: N4
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

(Crowd Analyzer, 2017)، ودراسة (محمد، 2012) إلى تفوق واضح للشبكات الاجتماعية في تكوين اتجاهات الأفراد مقارنة بالوسائل التقليدية للاتصال، وقدرتها على تحقيق المشاركة بفاعلية. كما تتفق أيضا مع دراسة (Mike et al., 2011) على إمكانية استخدام هذه المواقع في التدريس، واحتلال اليوتيوب أعلى إمكانية للاستخدام في التدريس، وكذلك دراسة (Pollara& Zhu, 2011) إلى أن المعلمين الذين يستخدمون الشبكات الاجتماعية في التدريس والمشاركة الاجتماعية أخرى، والتواصل مع طلابهم.

بينما تختلف مع نتائج دراسة (محمد، 2012) أن الشبكات الاجتماعية تمثل تهديداً، ومع دراسة (Karpinski& Duberstein, 2009) إلى أن المتعلمين الذين يقضون مزيدا من وقت على "الفيس بوك" يقضون وقتا أقل في الدراسة ويحصلون على معدل منخفض في التحصيل. ومع دراسة (Pollara & Zhu, 2011) أن استخدام الشبكات الاجتماعية في التعليم محدود لما له من عقبات تواجه.

للإجابة عن سؤال البحث الثالث الذي ينص على: ما أثر استخدام المنصات الإلكترونية كاستراتيجية تشاركية تعلم تواصلية في التدريس الجامعي؟

لتعرف أثر استخدام المنصات الإلكترونية كاستراتيجية تعلم تشاركية تواصلية في التدريس الجامعي تم حساب متوسطات استجابة الطالبات على أبعاد مقياس خبرة الطالبات عن البلاك بورد كمنصة مغلقة والنتائج يوضحها الجدول التالي:

جدول (2) نتائج استجابة الطالبات على أبعاد مقياس خبرة الطالبات نحو بلاكبورد كمنصة مفتوحة

المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	النسبة المئوية% الوزن النسبي	الترتيب
التواصلية	2.71	0.43	0.04	90.3	الثالث
التشاركية	2.75	0.41	0.04	91.6	الثاني
الاستخدام	2.63	0.40	0.04	87.6	الرابع
التعلم	2.78	0.40	0.04	92.6	الأول

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/12/2022
العدد الرابع: ص.ص 80-115 ISSN: XXXXXXX Issue: N4
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

أظهرت نتائج جدول (2) أن خبرة الطالبات عن استخدام المنصات الإلكترونية (بلاك بورد) كاستراتيجية تعلم تشاركية تواصلية في التدريس الجامعي أنها: تمثل منصة تعليمية في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.78) ووزن نسبي (92.6)، وتمثل منصة تشاركية في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.75) ووزن نسبي (91.6)، وتمثل منصة تواصلية في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (2.71) ووزن نسبي (90.3)، وتمثل منصة سهلة الاستخدام في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (2.63) ووزن نسبي (87.6).

تُقر الطالبات بأهمية استخدام البلاك بورد كمنصة تعليمية توفر خدمات تعليمية متعددة، مع وظيفتها التشاركية التي تتيح رفع مختلف الوسائط التعليمية بكفاءة كبيرة؛ حيث تساعد في انجاز الطالب للمهام التعليمية وتعمل على زيادة دافعية الطلاب نحو التعلم وتنمية قدراتهم العلمية والمعرفية، بينما وظيفتها التواصلية تتراجع بالمقارنة بتويتر وأخيرا تأتي سهولة استخدامها وهو ما طلبته بعض الطالبات بتوفير دورات تدريبية على استخدام الخدمات العديدة المتوفرة على بلاك بورد.

وهو ما يتفق مع نتائج دراسة (Ivers & Barron, 2002). ومهوس (2015) أن استخدام الطالبات للبلاك بورد عبر الأجهزة الذكية يعزز تفاعل الطلاب واتصالهم ببعض وتواصلهم لحل المشكلات، بالإضافة إلى توسيع مداركهم بالاطلاع على أحدث المستجدات في مجال دراستهم، وتتفق مع دراسة الساعي (2015) فعالية نظام البلاك بورد في العملية التعليمية. كذلك مع دراسة التركي، (2012) أثر استخدام البلاك بورد على تحصيل الطلاب. بالإضافة إلى دراسة (Semey et al., 2006) التي أظهرت الدور الإيجابي للمنصة التعليمية، (إطميزي، 2006) دراسة (Younei & Leask, 2013) وجود دور إيجابي لاستخدام المنصات التعليمية الإلكترونية في زيادة مشاركة الطلاب، دراسة (Mateia& Vrabieb, 2011) أن للمنصات التعليمية الإلكترونية دور إيجابي في تعزيز عملية التعليم.

وللإجابة عن سؤال البحث الرابع الذي ينص على " ما دلالة الفروق بين استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية كاستراتيجية تشاركية تواصلية في التدريس الجامعي باختلاف نمط المنصة (المفتوحة- والمغلقة)؟".

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/12/2022
العدد الرابع: ص.ص 80-115 ISSN: XXXXXXX Issue: N4
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

-تم مقارنة متوسطات استجابة الطالبات على مقياس خبرة الطالبات عن تويتر كمنصة مفتوحة، ومقياس خبرة الطالبات عن بلابورد كمنصة مغلقة وحساب قيمة "ت " لتعرف مستوى الدلالة للفروق بينهما والنتائج موضحة بالجدول التالي:

جدول (3) نتائج دلالة الفروق بين استخدام الطالبات تويتر كمنصة مفتوحة وبلاكبورد كمنصة مغلقة

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة
تويتر	104	1.88	0.25	0.026	2.25	202	دالة
البلاكبورد	100	1.76	0.34	0.034		P= .0001 >	

يُلاحظ من جدول (3) أن هناك دلالة للفروق بين استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية كاستراتيجية تشاركية تواصلية في التدريس الجامعي باختلاف نمط المنصة (المفتوحة والمغلقة)، حيث كان المتوسط الحسابي لاستخدام الطالبات لتويتر (1.88) والانحراف المعياري (0.25)، بينما كان المتوسط الحسابي لاستخدام الطالبات البلاكبورد (1.76) والانحراف المعياري (0.34)، كانت قيمة "ت" (2.25) وهي قيمة دالة إحصائياً لصالح استخدام تويتير كاستراتيجية تعليمية تشاركية تواصلية.

فرغم المميزات التي تتسم بها البلاك بورد كمنصة تعليمية الكترونية فإن الطالبات يفضلن استخدام تويتر ربما لألفتهن له وسهولة وشيوع استخدامه؛ حيث تشغل السعودية المركز الأول بين مستخدمي تويتر لأكثر من 1.7 مليون مستخدم بنسبة 8.1% من مجمل أعداد السكان (Crowd Analyzer, 2017)، وربما لا يستدعي استخدامها بعض التعقيدات التي يتطلبها استخدام البلاك بورد، خاصة مع وجود بعض المعوقات التي تعوق التوسع في استخدام البلاك بورد، وهو ما يتفق مع دراسة (Mateia & Vrabieb, 2011) أنه بالرغم من دور المنصات التعليمية الإلكترونية الإيجابي في تعزيز عملية التعليم فإن استخدامها في العملية التعليمية، كان بدرجة متوسطة. ومع دراسة (et al., Semey 2006) عدم توافر المنصات التعليمية الإلكترونية بشكل مستمر يعوق استخدامها، وعدم دقة إدارتها

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/12/2022
العدد الرابع: ص.ص 80-115 ISSN: XXXXXXX Issue: N4
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

واستخدامها، ودراسة الدوسري (2016) التي أظهرت نتائجها أن درجة استخدام أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك سعود للمنصات متوسطة.

كما تستدعي الحاجة تطوير مهارات كلا من المعلمين والطلاب في استخدام البلاك بورد في التعليم وهو ما يتفق مع نتائج دراسة (Younei & Leask, 2013) أن المعلمين بحاجة إلى التطوير المهني المستمر حول مشكلات التشغيل، والمعرفة بنظم المعلومات الإدارية بالمنصات التعليمية الإلكترونية من الناحية الفنية والتربوية. وكذلك دراسة الثبيتي (2015)، ودراسة (Almarabeh et al. 2014). شيوع المعوقات التنظيمية.

بينما تختلف مع نتائج دراسة (محمد، 2012) إلى تفوق واضح للشبكات الاجتماعية في تكوين اتجاهات الأفراد أن هناك تهديد حقيقي للوسائل التقليدية التي ثبت عجزها بدرجات مختلفة، في ظل التطور المتزايد في إمكانيات الشبكات الاجتماعية ومحتواها المرتكز على إيجابية المتلقي ونشاطه.

للإجابة عن سؤال البحث الخامس الذي ينص على "ما دلالة الفروق بين استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية كاستراتيجية تشاركية تواصلية في التدريس الجامعي باختلاف المستوى الدراسي المستوى (السادس– الثامن)؟".

تم مقارنة متوسطات استجابة طالبات المستوى السادس والمستوى الثامن على مقياس خبرة الطالبات عن المنصات التعليمية الإلكترونية وحساب قيمة "ت " لتعرف مستوى الدلالة للفروق بينهما والنتائج موضحة بالجدول التالي:

جدول (4) نتائج دلالة الفروق بين استخدام طالبات المستوى السادس والمستوى الثامن للمنصات التعليمية

نوع المنصة	المستوى	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة
بلاك بورد	السادس	70	2.69	0.40	0.04	1.098	98	غير دالة
	الثامن	30	2.78	0.32	0.05			
تويتر	السادس	68	2.92	0.14	0.01	0.4 P = 0.6	102	غير دالة
	الثامن	36	2.93	0.14	0.01			

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/12/2022
العدد الرابع: ص.ص 80-115 ISSN: XXXXXXX Issue: N4
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

يُلاحظ من جدول (4) أنه ليس هناك دلالة للفروق بين استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية (بلاكبورد) كاستراتيجية تشاركية تواصلية في التدريس الجامعي باختلاف المستوى الدراسي المستوى (السادس- الثامن)، حيث كان المتوسط الحسابي لطالبات المستوى السادس (2.69) والانحراف المعياري (0.40)، بينما كان المتوسط الحسابي لطالبات المستوى الثامن (2.78) والانحراف المعياري (0.05)، كانت قيمة "ت" (1.098) وهي قيمة غير دالة إحصائياً.

كما أنه ليس هناك دلالة للفروق بين استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية (تويتر) كاستراتيجية تشاركية تواصلية في التدريس الجامعي باختلاف المستوى الدراسي المستوى (السادس- الثامن). حيث كان المتوسط الحسابي لطالبات المستوى السادس (2.92) والانحراف المعياري (0.01)، بينما كان المتوسط الحسابي لطالبات المستوى الثامن (2.93) والانحراف المعياري (0.01)، كانت قيمة "ت" (0.4) وهي قيمة غير دالة إحصائياً، ما يشير إلى أنه الاختلافات تبعا للمستوى الدراسي في استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية غير دال وغير جوهري.

ورغم ارتفاع متوسط استخدام المنصات من قبل طالبات المستوى الثامن بالمقارنة بطالبات المستوى السادس فإن هذه الفروق لا تمثل دلالة إحصائية ما يُشير أنها فروق غير جوهرية، وبالتالي فإن المدى الزمني المتقارب لا يمثل اختلافا جوهرياً في استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية كاستراتيجية تواصلية في التدريس. وربما ترجع مهارات استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية إلى الطلاب أنفسهم وليس إلى المستوى الدراسي، بحيث يستخدم الطلاب مهاراتهم في استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية خاصة شبكات التواصل في الأغراض التعليمية. وهو ما يتفق مع دراسة (Schmucki et al., 2009) إلى وجود تنامي في شعبية توظيف المعلمين لمواقع الشبكات الاجتماعية دعا للاستفادة من هذه التطبيقات في العملية التعليمية.

الخلاصة:

1- أظهرت النتائج أثر استخدام الشبكات الاجتماعية (تويتر) كاستراتيجية تعلم تشاركية تواصلية في التدريس الجامعي أنها تمثل منصة: (تواصلية- سهلة الاستخدام- منصة تشاركية- منصة تعليمية) على الترتيب، وكذلك أثر استخدام

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/12/2022
العدد الرابع: ص.ص 80-115 ISSN: XXXXXXX Issue: N4
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

المنصات الإلكترونية (بلاكبورد) كاستراتيجية تشاركية تعلم تواصلية في التدريس الجامعي أنها تمثل منصة: (تعليمية- منصة تشاركية – منصة تواصلية- سهلة الاستخدام) على الترتيب.

2-وكذلك خلصت النتائج وجود فروق دال إحصائياً لاستخدام المنصات التعليمية الإلكترونية باختلاف نمط المنصة (المفتوحة والمغلقة) لصالح استخدام تويتير كاستراتيجية تعليمية تشاركية تواصلية. بينما خلصت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين طالبات المستوى السادس وبين طالبات المستوى الثامن في استخدام المنصات التعليمية تبعا لاختلاف المستوى الدراسي المستوى (السادس- الثامن) سواء باستخدام بلاك بورد أو تويتر.

توصيات البحث:

1-إعطاء مزيد من الاهتمام لتوظيف المنصات المفتوحة والمغلقة في التعليم الجامعي وتدريب المعلمين على استخدامهما.

2-تدريب الطلاب في بداية الالتحاق بالجامعة على استخدام البلاك بورد.

3-تقنين الاستفادة من الشبكات الاجتماعية في المجالات التعليمية في التدريس الجامعي.

4-العمل على تتيسر استخدام البلاك بورد وتوعية الطلاب بالطرق الميسرة للاستفادة منه.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/12/2022
العدد الرابع: ص.ص 80-115 ISSN: XXXXXXX Issue: N4
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

مراجع البحث:

1. أبو خطوة، حسني (2012). دليل استخدام الطلبة لنظام إدارة التعلم الإلكتروني الموودل Moodle في الجامعة الخليجية. منشورات مركز التعلم الإلكتروني، البحرين، الجامعة الخليجية.

2. أحمد، عبدالعال عبد الله السيد (2016). المنصات التعليمية التفاعلية لدى طلبة ماجستير تكنولوجيا التعليم، دراسات تربوية واجتماعية –مصر، 22(3)، 1099 – 1156.

3. إطميزي، جميل. (2006). دليل استعمال المدرسين لنظام إدارة التعليم المفتوح. استرجعت بتاريخ 11/3/2018 من المصدر: http://docs.moodle.org/en/Moodle_manuals

4. البسيوني، محمد رفعت؛ وعبد الرازق، السعيد محمد؛ وحبيشي، داليا خيري عمر (2013): فاعلية بيئة مقترحة للتعليم الالكتروني التشاركي قائمة على بعض أدوات الويب 3 لتطوير التدريب الميداني لدى الطلاب معلمي الحاسب الآلي، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة.

5. بوخاري، أم هاني (2009). استخدام المعلومات العلمية داخل منصات التعليم الالكتروني: منصة أكولاد ومودل نموذجاً، أعمال المؤتمر العشرين للإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات – اعلم – نحو جيل جديد من نظم المعلومات والمتخصصين – رؤية مستقبلية – المغرب، 2، 1619 – 1622.

6. بوعمامة، العربي (2016). منصات التواصل الاجتماعي كميكانيزمات افتراضية لنشر خطاب الإرهاب والكراهية، المؤتمر العلمي: دور الشريعة والقانون والإعلام في مكافحة الإرهاب – جامعة الزرقاء – الأردن، 2، 465 – 479.

7. التركي، عثمان (2012). أثر استخدام موقع تعليمي مستند لنظام إدارة التعلم الإلكتروني البلاك بورد على تحصيل طلاب مقرر تصميم البرمجيات التعليمية بكلية المعلمين بجامعة الملك سعود. مجلة دراسات الجامعة الاردنية، 39 (1)، 71 – 88.

8. الثبيتي، سلطان. (2015). معوقات استخدام الفصول الافت ا رضية في تعليم اللغة الإنجليزية للمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين بمحافظة الطائف. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

9. الحمادي، خالد حمد (2017). سامات منصات التواصل الاجتماعي في المجال الأمني، مجلة الفكر الشرطي– مركز بحوث الشرطة– القيادة العامة لشرطة الشارقة– الإمارات، 26(100)، 19 – 51.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/12/2022
العدد الرابع: ص.ص 80-115 ISSN: XXXXXXX Issue: N4
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

10. حمد بن خالد الخالدي (2007)، دور شبكات الكمبيوتر المحلية والعالمية في تعزيز التعليم التعاوني، تصور مقترح، مجلة مستقبل التربية العربية بقطر، 46-95.

11. د. ن (2017): إحصائيات تويتر في العالم العربي- 2017، Crowd Analyzer https://taqnia24.com/2017/09/30

12. الخليفة، هند. (2009). مقارنة بين المدونات ونظام جسور لإدارة التعلم الإلكتروني. ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الدولي الأول للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد. وزارة التعليم العالي، الرياض، المملكة العربية السعودية. 16 / 3/ 2007 م.

13. الدوسري، محمد سالم محمد (2016). واقع استخدام اعضاء هيئة التدريس المنصات التعليمية الإلكترونية في تدريس اللغة الانجليزية في جامعة الملك سعود.، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك.

14. الساعي، أحمد (2015). فاعلية استخدام نظام البلاك بوردBlackboard في العملية التعليمية من وجهتي نظر طلبة جامعة قطر وأعضاء هيئتها التدريسية. المجلة الدولية التربوية المتخصصة، 3 (9)، 111- 135.

15. السيد، همت عقبة قاسم (2013) فاعلية نظام مقترح لبيئة تعلم تشاركي عبر الأنترنت في تنمية مهارات حل المشكلات والاتجاهات نحو بيئة التعلم لدى طلاب تكنولوجيا التعليم، رسالة دكتوراه كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس.

16. الصبحي، حميدة بنت عبيد (2016). منصات التعليم الإلكتروني المفتوح: ماهيتها وعملها مع تصميم دليل لمنصات التعليم المفتوح على شبكة الأنترنت، مجلة دراسات المعلومات، 17 (16)، 63 – 80.

17. طافش، محمود. (1998). الكفايات الأساسية للمعلم الناجح. الشارقة: دار الفضائل للنشر والتوزيع.

18. طنطاوي، سيد محمد سيد محمد فرغلى وآخرون (2018). فاعلية برنامج تدريبي باستخدام النظرية التواصلية فى تنمية بعض مفاهيم الويب 3 ومهارات إنشاء بيئات افتراضية لدى أخصائيي تكنولوجيا التعليم واتجاهاتهم نحو تكنولوجيا المعلومات، رسالة دكتوراه، كلية التربية- جامعة سوهاج.

19. عبدالحليم، محمد وعزيز، مجدي. (2002). التفاعل الصفي. القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع.

20. العتيبي، نايف. (2009). معيقات التعلم الإلكتروني في وزارة التربية والتعليم السعودية من وجهة نظر القادة التربويين. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/12/2022
العدد الرابع: ص.ص 80-115 ISSN: XXXXXXX Issue: N4
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

21. عزمي، نبيل جاد؛ وأحمد، محمد حمدي؛ وأبو عمار، نسرين (2014) بيئات الجيل الثاني للويب في (نبيل عزمي محررا) بيئات التعلم التفاعلية، القاهرة، دار الفكر العربي

22. علي، شاهيناز محمود أحمد (2016). أثر بعض بيئات التعلم الإلكتروني الاجتماعي القائمة على منصات التواصل الاجتماعي على تنمية مهارات...، دراسات عربية في التربية وعلم النفس- السعودية، ع69، 87 – 156.

23. عمر، أمل نصر الدين سليمان (2013) تصور مقترح لتوظيف شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم القائم على المشروعات وأثره في زيادة الإنجاز والاتجاه نحو التعلم عبر والويب، المؤتمر الدولي الثالث للتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد، الممارسة والأداء المنشود (4-7 فبراير) الرياض السعودية.

24. العنيزي، يوسف عبد المجيد (2017). فعالية استخدام المنصات التعليمية (Edmodo) لطلبة تخصص الرياضيات والحاسوب بكلية التربية الأساسية، مجلة كلية التربية بأسيوط -مصر، 33(6)، 192 – 241.

25. فراج، عبد الرحمن أحمد عبد الهادي (2015). دراسة علمية على منصات التواصل الاجتماعي لعام 2015: موقع ألتمتريقيا أو القياسات البديلة، Cybrarians Journal، ع40، 1 – 6.

26. مازن، حسام محمد (2009) تكنولوجيا التربية وضمان جودة التعليم، القاهرة، مكتبة دار الفجر للنشر والتوزيع.

27. محمد، أشرف جلال حسن (2012) دور الشبكات الاجتماعية في تكوين الرأي العام في المجتمع العربي نحو الثورات العربية: دراسة ميدانية مقارنة على الجمهور العربي في (مصر، تونس، ليبيا، سوريا، اليمن) المستوى السنوي السادس للجمعية السعودية للإعلام والاتصال، شبكات التواصل الاجتماعية وتشكيل الرأي العام، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية، 15-16 ابريل.

28. المشاط، سيف الله لطفي (2011) دور الشبكات الاجتماعية في دعم المشاركة الشبابية، الاجتماع الثالث عشر لرؤساء المجالس واللجان الوطنية للسكان في البلدان العربية، الدوحة، قطر، 14-16 نوفمبر.

29. مهوس، محمد مهوس فلاح (2015). تصورات أعضاء هيئة التدريس حول فاعلية المنصات التعليمية الإلكترونية في رفع مستوى التفاعل الصفي...، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك.

30. نومار، مريم نريمان (2012) استخدام مواقع التواصل الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية، دراسة عينة من مستخمي موقع في الجزائر، رسالة ماجستير قسم العلوم الإنسانية، جامعة الحاج لخضر أمانة الجزائر.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/12/2022
العدد الرابع: ص.ص 80-115 ISSN: XXXXXXX Issue: N4
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

31. الهادي، محمد محمد (2011) الشبكات الاجتماعية ودعم المقررات الجامعية، مكتب التربية العربي لدول الخليج.

32. وليد الكندري (2001) فاعلية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية التذوق الأدبي لدي طلاب المرحلة الثانوية العامة في دولة الكويت، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، مصر..

33. وليد سالم محمد الحلفاوي (2011)، التعليم الالكتروني، تطبيقات مستحدثة، القاهرة، دار الفكر العربي.

34. Almarabeh, T., Mohammad, H., Yousef, R. & Majdalawi, Y. (2014). The University of Jordan E-Learning Platform: State, Students' Acceptance and Challenges. Journal of Software Engineering and Applications, 7, 99-107.

35. Benta, D., Bologa, G. & Dzitac, I. (2014). E-learning Platforms in Higher Education. Case Study. 2nd International Conference on Information Technology and Quantitative Management, ITQM, Procedia Computer Science, 2(31), 170 -186.

36. bradford p.; porciello m.; balkon n.; backus d., (2007) the blackboard learning system: the be all and end all in educational instruction?. journal of educational technology systems, vol. 35(3) 301-314, 2006-2007.

37. Edman, Elaina (2010). Implementation of formative assessment in the classroom. A thesis submitted to fulfillment of the requirement for the degree of Doctor, Saint Louis University.

38. Frederick M. Hess (2002). School Boards at the Dawn of the 21st Century: Conditions and Challenges of District Governance, the National School Boards Association, www.nsba.orq

39. Gewertz, Catherine (2012). Test Designers Tap Students for Feedback, .(ERIC Doucument reproduction Srevice No. (EJ1000124).

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/12/2022
العدد الرابع: ص.ص 80-115 ISSN: XXXXXXX Issue: N4
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

.40 Howard, C. (2005). Learning Content Management Systems: What Works, Industry Trends, .Best Practices, and Vendor Profiles. Bersin & Associates, 130 page, October, 2005

.41 Ivers, K. & Barron, A. (2002). Multimedia Projects in Education: Designing, Producing, and .Assessing. Libraries Unlimited, 300 pages. ISBN 1563089432

.42 Karpinski, A., Duberstein, A. (2009). A description of Facebook use and academic performance among undergraduate and graduate students. Poster presentation at the 2009 American Educational .Research Association Annual Meeting, San Diego, CA

.43 Lisa Schmucki, Founder, CEO; John Hood and Susan Meell, CEO (2009). A Survey of K-12 Educators on Social Networking and Content-Sharing Tools, Co-sponsored by: edWeb.net, MCH Strategic Data, MMS Education, Available at: www. ed web. net/su rvev

.44 Mateia, A. & Vrabieb, C. (2011). E-learning platforms supporting the educational effectiveness of distance learning programme. A comparative study on administrative sciences. Procedia - Social .and Behavioral Sciences, 2(3), 123- 131

.45 Mike Moran; Jeff Seaman and Hester Tinti-Kane (2011). Teaching, Learning, and Sharing: How Today's Higher Education Faculty Use social media, Pearson Learning Solutions and Babson Survey .Research Group, Available at: www.pearsonlearningsolutions.com

.46 More, N. & Pinhey, K. (2006). "Guidelines and Standards for the Development of Fully Online .Learning Objects". Interdisciplinary Journal of Knowledge and Learning Objects, 2(3), 95 – 103

.47 Nasman, Mohammed I (2016). Malware Detection Based on Permissions on Android Platform .Using Data Mining, Master thesis, Information Technologyy faculty, Islamic University- Gaza, 1 – 57

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/12/2022
العدد الرابع: ص.ص 80-115 ISSN: XXXXXXX Issue: N4
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

48. Pollara, P. & Zhu, J. (2011). Social Networking and Education: Using Facebook as an Edusocial Space. In Proceedings of Society for Information Technology & Teacher Education International Conference 2011 (pp. 3330-3338). Chesapeake, VA: AACE

49. Romina Cachia (2008). Social Computing: Study on the Use and Impact of Online Social Networking; JRC scientific and technical reports, [online] ftp.irc.es/EURdoc/JRC48650.pdf

50. Sander, B. & Golas, M. (2012). HistoViewer: an interactive e-learning platform facilitating group .and peer group learning. Anat Sci Educ, 6(3), 182- 191

51. Semey, I., Dirckinck- Holmfeld, L. & Riis, M. (2006). Method to select an e-learning platform and discussion of features supporting problem-oriented project based learning. Paper presented at the III Conference International denominada "Aprendizaje Virtual y Desarrollo Sostenible: El role de las .Universidad", at 13- 16/11/2006 in Universidad National, Heredia, Costa Rica 22nd

52. Sickler, E. (2007). Students comment on Facebook. University Business. from: http://www.universitybusiness.com/viewarticle.aspx?articleid=724

53. Stahl, G.; Koschmann, T. & Suthers, D. (2006). Computer- supported collaborative learning: An historical perspective. In R. K. Sawyer (Ed.), Cambridge handbook of the learning sciences (pp. 409-426). Cambridge, UK: Cambridge University Press. Available at: http://GerryStahl.net/cscl/CSCL_.pdf

54. Stergioulas, L. Margineanu, R., Abbasi, M., Anido Rifon, L., Xydopoulos, G., Iglesias, M. & Fakhimi, M. (2014). Evaluating E-learning Platforms for Schools: Use and Usability, User Acceptance, and 65 Impact on Learning. Advanced Learning Technologies (ICALT), IEEE 14th International .Conference on 7-10, July 2014, 19-21

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/12/2022
العدد الرابع: ص.ص 80-115 ISSN: XXXXXXX Issue: N4
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

55. Stratakis, M. (2003). E-Learning Standards. Selene (Self E-Learning Networks) Technical Report, London, retrieved at 2/21/2015 from: www.dcs.bbk.ac.uk/selene/reports/Del21.pdf.

56. Strijbos, J. W., Kirschner, P., & Martens, R. (Eds.). (2004). What we know about CSCL. And implementing it in higher education. Dordrecht, Netherlands: Kluwer Academic Publishers. Computer-supported collaborative learning book series.

57. Weingardt, K. (2004). The Role of Instructional Design and Technology in the Dissemination of Empirically Supported. Manual-Based Therapies, Clinical Psychology: Science and Practice, 11(3), 313- 331.

58. Younie, S. & Leask, M. (2013). Implementing learning platforms in schools and universities: lessons from England and Wales. Technology, Pedagogy and Education, 22(2), 247- 266.